على الكل من قبيل العطف على جزء الاسم ليستفاد منه اسم القسم الثاني
وهكذا في اخويه وهذه مسامحة شاعت في كلام المصنفين
ولا يلزم التجوز عنه فتبيان ان الاضافة في الاولين بيانية وفي
الاخيرين لامية لادنى ملابسة بيان ما هو الحاصل معنى الاضافة
لا معناه المراد في المقام فلا يشكل انه كيف يعطف المضاف اليه
بالاضافة اللامية على المضاف اليه بالاضافة البيانية وما اجيب
به عنه من ان الاضافة في الاولين ايضا لامية فهو بين اذ المقام
ليس مقام الاضافة اللامية وكذا ما اجيب به من ان بين الحرف
المقدر والمذكور فرقا فليعطف المجرور باللام المقدرة على المجرور
بمعنى المقدرة وان لا يجوز عطف على المجرور عن المذكورة اذ لا محصل له
قوله اما اشتمال البدل على المبدل منه اه لخروج منه جاءني زيد حماره
فانه لا اشتمال لاحدهما على الاخر فكانه جعل وجه التسمية اكثريا
غير مطرد في جميع الافراد والمشهور اشتمال المبدل منه على البدل
باعتبار تشوقه الى البدل وكونه دالا عليه اجمالا بحيث يبقى
سامع المبدل منه منتظرا لذكر البدل وهذا وجه تحقيق مطرد
بخلاف ما ذكره الشارح فان كلامه ظاهري غير مطرد ومن قال
ينبغي ان يحمل كلام الشارح على هذا فقد وقع بما لا يحتمل قوله
وبدل الغلط اي بدل مسبب عن الغلط جعل الغلط مصدرا
والاول جعله بمعنى غير المستقيم وجعل الاضافة اضافة الى المبدل منه

فيكون

فيكون الملابسة قوية اذ هو الشايع في اضافة البدل ويمكن جعل الاضافة
في الاقسام الثلثة ايضا من هذا القبيل بدقة نظر جئنا بها لمن هو
اهلها فضلا من المنعم لكل نعمة دقها وجلها فنقول بدل الكل معناه
بدل من كل المبدل منه حيث جيء به لجميع المبدل منه فهو بالبيان
الثاني بدل منه بالبيان الاول فترك جميع المبين بالبيان الاول
وجيء به لجميعه بالبيان الثاني فلم يبق شيء من المتروك بلا بدل
مما جيء به من التابع بدل عن جميع ما ترك من المبدل منه فيكون
بدل الكل وبدل البعض بدل عن بعض ما قصد بالمبدل منه اجمالا
فانه اذا قيل قطع زيد فقصد بزيد يده لنسبة القطع اليه اجمالا
فقيل يده ابدل اليد المبين اجمالا باليد المبين تفصيلا فتفصيل
اليد بدل عن اجماله فهو بدل البعض اذ غير البدل من المبدل منه
ترك بلا عوض ولم يجد شيء من المبدل منه سوى اليد بدلا وبدل
الاشتمال بدل عما اشتمل عليه المبدل منه وقصد حين ذكر المبدل منه
لاشتماله عليه فهو بدل عما اشتمل عليه المتروك ولم يجد المتروك
بدلا بل الواصل البدل ما اشتمل عليه المتروك فخذه راغبا ولا
تعجب من تبديل كلمات جم غفير فانه ثمرة الانتباه ولا مبدل
لكلمات الله ولا يشترك بها فيه كلمات من سواه قوله فالاول مدلوله
مدلول الاول لم يقل مدلوله لانه اريد بالاول الثاني غير الاول وفي مثل
هذا المقام يؤول بالظاهر اظهارا للمغايرة قوله يعني متحدان ذاتا

Copyright © King Saud University